وزارة التعليم العالي — جامعة الجزائر

معهد التاريخ

مجلة الدراسات التاريخية

مجلة دورية يصدرها معهد التاريخ - بجامعة الجزائر

العدد الرابع السنة 1408 هـ - 1988

وزارة التعليم العالي

جامعة الجزائر

معهد التاريخ

مجلة الدراسات التاريخية

مجلة دورية يصدرها معهد التاريخ - بجامعة الجزائر

العدد الرابع السنة 1408 هـ - 1988

السنة الثالثة 1408 هـ ـ 1988 م

العدد 4

مدير المجلة : ناصر الدين سعيدوني
الأمانة العامة : عمر بن خروف وعائشة غطاس

هيئة التحرير :

ـ سعد الله أبو القاسم
ـ لقبال موسى
ـ قنان جمال
ـ قداش محفوظ
ـ شنيتي محمد البشير
ـ لعرج عبد العزيز
ـ حاجيات عبد الحميد
ـ بالحميسي مولاي
ـ بورويبة رشيد
ـ جربال دحو
ـ بن عميرة محمد

المحتويات

أولا : دراسات وأبحاث

ـ أصول عبادة أمون في المغرب القديم 11
حارش محمد الهادي

ـ الخلافة أساس الفكر السياسي والحزبية في المجتمع الإسلامي في عصوره الأولى 21
موسى لقبال

ـ هذا الشيخ المجهول (الشيخ ابو زكريا يحي العيدلي) 31
علي امقران السحنوني

ـ اسبانيا توسط الجزائر لابرام صلح مع تونس 53
يحيى بو عزيز

ـ المسائل الافريقية في السياسة الأوروبية قبيل الحرب الكبرى القسم الثاني (التوتر ـ القسم الثالث التسوية) 63
جمال قنان

ثانياً: عرض قضايا تاريخية وأطروحات جامعية 121

ـ التطور السياسي والاقتصادي في نيوميديا 123
محمد الهادي حارش

ـ الحزب الحر الدستوري التونسي 1919 ـ 1934 131
يوسف مناصرية

ـ المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول 1873 ـ 1894 141
محمد العربي معريش

- اليهود في الجزائر في العهد العثماني
(منذ القرن الثامن عشر وحتى 1830) 149
محمد داده

- أرياف دائرة مليانة من 1930 الى 1954 دراسة اقتصادية واجتماعية 153
مسعودة بن سليمان

- نظام العزابة ودوره في الحياة الاجتماعية والثقافية بوادي ميزاب 159
صالح بن دمر سماوي

- ثورة الأوراس 1916 163
عبد الله الشافعي

ثالثاً : تقديم مخطوطات ووثائق وبيبلوغرافيا 167

- وثائق عن الجزائر في مكتبة جامعة منيسوتا (أمريكا) 169
أبو القاسم سعد الله

- رصد بيبلوغرافي لمصادر الجزائر في العهد العثماني
الواردة في «المجلة الافريقية» 181
عائشة غطاس

- ملاحظات حول كتاب «بوبغلة» لصاحبه الطاهر أوصديق 189
محمد سي يوسف

- من نشاط معهد التاريخ العلمي السنة الجامعية 1986 - 1987 199

رابعا : قسم الدراسات باللغة الأجنبية 201

– La Conjoncture Agraire dans l'Algerois de 1791 à 1830
SAIDOUNI Nacerddine

– The Army and Politics in Black Africa 21
HAMADI Kheireddine

– The Peasant and Peasant Movements through History 35
Hocine KOUACHE

– Les Medersas Libres sous la Colonisation 47
K. ALIMAZIGHI

تقديم

تسعى مجلة الدراسات التاريخية بما تنشره من أبحاث وتستعرضه من عروض وأطروحات لأن تكون وسيلة فعالة وأداة مساعدة لإغناء البحث التاريخي وخدمة المهتمين به من أساتذة وطلبة وقراء.

ولعل هذا الهدف الذي أنشئت من أجله المجلة وهذه الغاية التي وضعت لها. لا تتحقق إلا اذا استطاعت أن تكون منبرا حرا لواقع الدراسات التاريخية الأكاديمية المختصة بالجامعة ومرآة صادقة لتطوير تقنية البحث الحديث، ومعياراً مؤشراً لمدى غنى وتنوع الاشكالات التي تطرحها والمواضيع التي تتناولها والمسائل التي تثيرها.

هذا وبصدور هذا العدد الرابع ــ الذي نتمنى ان يجد فيه القارئ الكريم ما يفيده ويثير اهتمامه في مجال المعرفة التاريخية ــ ترى هيئة التحرير لزاماً عليها ان تهيب بذوي الخبرة وأصحاب الاختصاص في ميدان التاريخ ان يعززوا جهودها ويغنوها شكلا ومضمونا حتى تتمكن هذه المجلة «مجلة الدراسات التاريخية» ان تكون في مستوى ما نطمح اليه جميعا من إعادة قراءة وفهم وتقييم وصياغة الأحكام والأطروحات والأفكار بما يخدم التراث التاريخي للجزائر ومحيطها الحضاري وما يتماشى والحقيقة التاريخية والنظرة الموضوعية للأحداث.

عن هيئة التحرير
ناصر الدين سعيدوني

تقديم

لقد عقد معهد التاريخ بجامعة الجزائر هذه السنة، على أن يخط لنفسه طريقاً فريداً في متابعة التطورات العلمية وتطوير مناهج البحث والدراسة الجامعية، عن طريق إقامة ندوات علمية وملتقيات وطنية ودولية وقيام أساتذته بالقاء عدة محاضرات عامة تناولت مواضيع هامة مختلفة...

وهذا العدد الذي بين أيدينا، من مجلة معهد التاريخ، واحد من المجالات الذي بدأ به معهد التاريخ برنامج الطموح.

ونحن نتمنى بعون الله أن يمضي معهد التاريخ على هذا النهج الذي اختاره، عاقدين العزم على الاستمرار في تقديم الدعم والمساعدة، كلما كان ذلك ممكناً، للنهوض بمستوى الدراسة والبحث حتى تقف جامعتنا على قدم المساواة مع الجامعات الكبرى التي تحظى بهيبة علمية وأدبية رفيعة.

واني إذ أقدم هذا العدد الهام من مجلة التاريخ، الذي يضيف رصيداً علمياً جديداً للمكتبة التاريخية الجزائرية التي ما فتئت تتوق لمثل هذه المعارف الجادة، فإنه لا يسعني إلا أن أحيي الجهد الصادق المخلص الذي قام به كل من مجلس الإدارة والمجلس العلمي وأساتذة وإدارة معهد التاريخ متمنياً لهم دوام التوفيق والنجاح.

الدكتور عمر صخري

رئيس جامعة الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

الإنسان وتاريخه

إنه لجدير بالتقدير والاستحقاق أن نصف حدث صدور العدد الرابع من مجلة الدراسات التاريخية التي تشكل رافدا آخر في فهم الإنسان لنفسه وتفاعله مع الزمان والمكان. وقد كان هذا الإنجاز العلمي والحضاري ممكنا بفضل جهد وفكر نخبة من الأساتذة الذين لهم مكانتهم واسهاماتهم المعرفية المتميزة في مجال كتابة التاريخ، وبالتالي فعل التاريخ. وقد مثلت هذه النخبة من أساتذة التاريخ مدرسة تتضمن التجانس والتنوع في استظهار الأبعاد الوطنية والحضارية العربية الإسلامية التي شكلت تاريخ الجزائر قديماً وحديثاً. ويدخل هذا العدد من الكتابات في هذا السياق إذ أن محتوياته تساهم في استيعاب الماضي (أو جزء منه) كي ندرك الحاضر بمختلف تجلياته الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية ونستشرف المستقبل بنظرة واعية فاعلة في الحدث التاريخي.

إن إشكال تسجيل التاريخ ظل هاجساً مركزياً ابتداء من الطبري (في القرن العاشر) مروراً بابن خلدون (في القرن الرابع عشر) فالمدرسة التاريخانية الألمانية (ابتداء من عصر التنوير في اوربا). وقد طرحت تساؤلات ما تزال عالقة في أذهان المؤرخين والباحثين في علوم الإنسان عامة. ما هو المنهج الذي يتعين اعتماده في تدوين التاريخ؟ هل أن التاريخ سلسلة من الأحداث التعاقبية التطورية أم أن هناك قوى فعلية فاعلة في صيرورة التاريخ ولا تبرز بجلاء على ساحة الأحداث؟ هل هناك بعض القوانين أو المبادئ العامة التي تتحكم في مسار التطور التاريخي كما نجد ذلك في سنة التدافع في الفكر الإسلامي أو في ظاهرة العصبية عند ابن خلدون أو في التفسير المادي للتاريخ عند الغربيين؟ هل أن التاريخ يتطور وفق نموذج تصاعدي نحو ما هو أسمى وأعلى أم هناك انقطاعات ولا استمرارات في هذا التطور؟ هل أن التركيز في تسجيل الحدث التاريخي ينصب على وصف تعاقب الظاهرة وتفاعلها مع بعض المتغيرات التي يستذكرها الباحث أم على

تحليل البنيات الدائمة المتحكمة في مسار الظاهرة؟ ما مدى مقدرة المؤرخ على تجاوز اعتبارات ذاتية في تناول موضوعات تاريخية موضوعية؟ هل يمكن للمؤرخ أن يعالج عالم التاريخ كما يقدم نفسه دون نظرة نقدية؟ هل أن ما يسجله المؤرخ لا يمثل إلا جزءاً محدوداً من الحقيقة الاجتماعية التاريخية اللامتناهية؟ هل أن التاريخ هو تاريخ الحاضر، أي استعادة الماضي بمنظور الحاضر واهتمامه؟ ألا يمكن أن تعمل بعض الكتابات التاريخية التي يغيب المنهج العلمي فيها على نسج وبناء بعض الأساطير على حساب الحقيقة والواقع؟ هل أن التاريخ هو تاريخ أشخاص أم حركات اجتماعية أم الاثنين وما مكانه كل منهما في ذلك؟ هذه بعض التساؤلات التي عاناها وعاينها المؤرخون عندنا وعند الغير. ولا شك في أن طرح السؤال أيسر من محاولة الإجابة عليه. وقد اكتشف بعض المؤرخين من أمثال الأستاذ أبو القاسم سعد الله تعقد وتشعب الظاهرة التاريخية فلاحظ بأنه يمكن أن يكون هناك تاريخ ثقافي وآخر سياسي وآخر أدبي وهكذا. وقد حاول المؤرخ الأمريكي ويل دورانت أن يؤرخ التاريخ الاجتماعي، أو الأحداث الاجتماعية عندما تكون ساكنة نسبياً، في السياق الغربي في القرن 18 فاتضح له أن ذلك مرتبط بالقرن الذي سبقه وهو بدوره مرتبط بالقرن الذي سلفه وهكذا إلى أن بدأ أول مجلد له عن تاريخ الحضارة بعنوان «تراثنا الشرقي» مبتدئاً في ذلك بالحضارة الصينية. وقد أكمل 11 مجلداً عن تاريخ الحضارة ونال جائزة نوبل عن أحدها ولكن المنية وافته قبل أن يتمكن من معالجة التاريخ الاجتماعي في القرن الذي ابتدأ منه.

إن بروز هذا العدد من مجلة الدراسات التاريخية يمثل دفعة أخرى ونفساً آخر في مسيرة البحث العلمي والمعرفي بجامعتنا، فهنيئاً لنا جميعاً ونتمنّى لمثل هذه الأعمال الهادفة والنبيلة مزيداً من التوفيق. والله المستعان.

د. عزي عبد الرحمن
نائب رئيس جامعة الجزائر
المكلف بالدراسات العليا والبحث العلمي.

أولا :

دراسات وأبحاث